مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

السمات الفنية لرسومات الطالبات المراهقات العدوانيات بمدرسة خنور المشتركة (إمارة أبوظبي) دولة الإمارات العربية المتحدة

هشام إبراهيم عز الدين محمد[1] و سلوى عبدالله الحاج[1] و أسماء حسن محمود حسن قاسم[2]

1. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا- كلية التربية- قسم علم النفس.
2. معلمة بمدرسة خنور المشتركة بدولة الإمارات العربية المتحدة (إمارة أبوظبي).

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد السمات الفنية لرسومات الطالبات المراهقات صاحبات السلوك العدواني العالي بالمرحلة الإعدادية في مدرسة خنور المشتركة بدولة الأمارات العربية المتحدة وقد اتبعت الدراسة المنهجان الوصفي والشبه التجريبي، وأُجريت الدراسة على شقين، الشق الأول تمثل في تحديد الطالبات المراهقات صاحبات السلوك العدواني العالي عن طريق الاستبانة. والشق الثاني من الدراسة قام على تكليف الطالبات المتصفات بالسلوك العدواني العالي وفقاً لنتيجة الإستبانة، بالرسم ليتم وصفه وتحليله لمعرفة سماته الفنية. وقد تمثل المجتمع العام للدراسة في طالبات المرحلة الإعدادية بمدرسة خنور المشتركة بدولة الإمارات العربية المتحدة (إمارة أبوظبي) وتكونت عينة الدراسة من طالبات الصفين الثامن والتاسع من المرحلة الإعدادية اللآئي تتراوح أعمارهن من 12– 15 سنة، وقد بلغ حجم العينة 40 طالبة (20 طالبة من الصف الثامن) و(20 طالبة من الصف التاسع) وتم اختيار العينة بالأسلوب القصدي، ووفقاً لإجراءات الدراسة فقد تتمثلت أهم نتائج الشق الأول في أنه توجد ست طالبات مراهقات بمدرسة خنور المشتركة يتصف سلوكهن بالعدواني العالي. أما أهم نتائج الشق الثاني من الدراسه فتتمثل في أنه من الممكن تحديد السمات الفنية لرسومات الطالبات قيد الدراسة ومن هذه السمات رسم الخط اللين بصورة مستمرة دون تقطع. واستخدام اللون الواقعي بصورة جزئية أحياناً وبصورة شبه كلية واقعية في أحياناً أخرى، ومعالجة خاصية التوازن بدلالة تعتمد على قوة الملاحظة. وأحياناً يتم اللجوء إلى الكتابة ضمناً مع الرسم. أوصت الدراسة بالاهتمام بشريحة الطلاب المراهقين العدوانيين ورعايتهم وتفعيل دور التربية الفنية في تعزيز القيم والأخلاق بين الطلاب.

الكلمات المفتاحية: *الفن/ التربية/ السلوك العدواني*

المقدمة:

أصبح مفهوم التربية الفنية متغيراً منذ عشرات السنين وأصبح من الضروري ربط تدريس التربية الفنية بمشاكل المجتمع وحاجياته وثقافته وأن يكون كل ذلك ضمن ما يفرضه الدين الحنيف من تعاليم في هذا السياق، وبما أنه يجب على معلم التربية الفنية أن يكون ملماً ومتفهماً لمعنى التكوين والتشكيل وعليه كذلك أن يكون ملماً بالأُسس التربوية والنواحي النفسية للتلاميذ، وعليه أيضاً أن يكون ملماً بالمراحل العمرية لنمو الأطفال وسمات كل مرحله من هذه المراحل والعوامل التي تؤثر سلباً أو إيجاباً على سلوك الطلاب. إن السلوك العدواني عند الطلاب قد ينتج من عدد من الأسباب، ويصبح له تأثير ممتد على سلوكهم إلى أن يصبحوا أفراداً في المجتمع، مما يجعلهم يواجهون

مشاكل في علاقاتهم الإجتماعية، وقد يمارسون أشكالاً ومظاهر متعددة من السلوك العدواني على أنفسهم وعلى أقرب الناس إليهم، وبما أن الأنشطة الفنية أحد أبرز أنواع الفنون البصرية التي يمارس من خلالها التعبير الفني، سواء أكان ذلك التعبير فكرياً أم تعبيراً عن الإحساس والمشاعر، ومجالات أخرى عديدة من المجالات الفنية التي تساهم في بناء الفرد وتكوينه من الناحية الانفعالية والنفسية، وإن الأنشطة الفنية لغة رمزية ينقل من خلالها الأطفال أفكارهم للآخرين (اليامي،2001م، 20). لهذا كله؛ تحاول هذه الدراسة تحديد السمات الفنية لرسومات الطالبات المراهقات العدوانيات حتى يمكن استخدامها وتطويرها للكشف عن السلوك العدواني للطالبات المراهقات العدوانيات، وذلك من خلال قراءة ووصف وتحليل رسوماتهن.

مشكلة الدراسة: لأهمية التربية عامة والتربية الفنية تحديداً في مجال التنشئة السليمة، وتقويم السلوك وكشف السلوك العدواني لدى الطالبات والمراهقات لوضع الخطط والاستراتيجيات اللازمة لعلاجه، تبحث هذه الدراسة في الإجابة عن أسئلة تمثل جزئية من العمل في محيط دراسات كشف السلوك العدواني وعلاجه لدى الطالبات، يمكن صياغته في السؤال التالي:

1-إلى أي مدى يمكن تحديد السمات الفنية لرسومات الطالبات المراهقات صاحبات السلوك العدواني العالي؟

أهداف الدراسة: يُتطلع من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. تحديد السمات الفنية لرسومات الطالبات المراهقات صاحبات السلوك العدواني العالي.
2. استكشاف وتشخص السلوك العدواني لدى الطالبات المراهقات.
3. التعرف على الطالبات صاحبات السلوك العدواني العالي بمدرسة خنور المشتركة بالإمارات العربية المتحدة.

فرضيات الدراسة:

1. توجد طالبات يتميزن بسلوك عدواني عالي بمدرسة خنور المشتركة بدولة الإمارات العربية المتحدة (إمارة أبوظبي).
2. يمكن تحديد السمات الفنية لرسومات الطالبات المراهقات صاحبات السلوك العدواني العالي.

أهمية الدراسة: تتمثل أهمية الدراسة في أنها:

1. ستساعد فى استنباط نوع جديد من الإشارات الدالة على الطالبات المراهقات العدوانيات.
2. ستكشف عن القدرات الفنية والإبداعية لدى الطالبات المراهقات العدوانيات.

وصف إجراءات الدراسة: تم إجراء هذه الدراسة على شقين، الشق الأول تمثل في تحديد الطالبات المراهقات صاحبات السلوك العدواني العالي، عن طريق الاستبانة و ذلك من خلال إجابة الطالبات عن الاستبانة الخاصة بهذا الغرض، و التي تم تحليلها بالطريقة العلمية. و الشق الثاني من الدراسة قام على تكليف الطالبات المتصفات بالسلوك العدواني العالي وفقاً لنتيجة الاستبيان، برسم موضوعات فنية تم وصفها و تحليلها من قبل الباحثين لمعرفة السمات الفنية لرسوماتهم.

مصطلحات الدراسة:

التربية الفنية: التربية الفنية لغة تعبيرية وكلمة لغة تعني في هذا المقام أن الرسم يستخدمه الطفل كوسيلة للاتصال بغيره من البشر (البسيوني، 1983م، 211).

المراهقة: عُرفت بأنها مرحلة انتقالية من وضع الطفولة المعروف إلى وضع مجهول وبيئة مجهولة معرفياً (الرشد) لايحسن التعامل معه (قشقوش،1980م، 317).

العدوان: هو سلوك هجومي ينطوي على الإكراه والإيذاء، والنزعات العدوانية بمختلف أنواعها صادرة من استعداد فطري في طبيعة الإنسان قد يتجه نشاطه اتجاهاً هداماً أو يتجه اتجاهاً بناءً مفيداً للفرد والمجتمع (رضوان، 2002، 41).

السلوك: يُنظر إلى السلوك على أنه كل ما يفعله الإنسان ظاهراً كان أم غير ظاهر. وينظر إلى البيئة على أنها كل ما يؤثر في السلوك، فالسلوك إذن هو عبارة عن مجموعة من الاستجابات، وإلى البيئة على أنها مجموعة من المثيرات (عربيات، 2007م، 193-195).

الإطارالنظري للدرسة:

1/ الفن والتربية الفنية:

اهداف التربية الفنية: تمكن التربية الفنية الطلاب الموهوبين من تصميم تطبيقات متنوعة لكل ما اكتسبوه من مهارات وخبرات تصورية ومعلومات تراكمية تساعدهم على تنمية مواهبهم وصقلها. وتتمثل أهم أهداف التربية الفنية الإبداعية فيما يلي:

1. تنمية قدرة الطلاب على رؤية القيم الجمالية في الطبيعة والأعمال الفنية من التراث، وتدريبيهم على تذوق تلك القيم.
2. تنمية القدرات على التعبير الإبداعي من خلال الممارسة الفنية، وتعهد الأسلوب الذاتي، وبما يكفل النمو الفني والنضوج، وتنمية الخبرات الشخصية والمواهب.
3. استكشاف ذوي المواهب الفنية ورعايتها وإتاحة الفرص لهم بمزيد من الممارسات التشكيلية بشتى الأساليب والطرق الفنية.
4. تنمية الجوانب الإبداعية لدى المتعلم عن طريق الكشف عن زوايا تعبيرية جديدة للعناصر الفنية (فضل 2005م، 50).

التربية الفنية بالنسبة للمشاغبين: يتمثل أحد أهم أدوار التربية الفنية في الكشف عن الطلاب المشاغبين وتحديد مشكلاتهم وذلك عن طريق الإسقاط الموجود في رسوماتهم التي لايستطيعون التعبير عنها بلغة الحوار وتستطيع أن تستشفه بلغة الرسم والفن وإن أعمالهم الفنية تجلب لهم الثقة بالنفس والشعور بالسعادة والطمأنينة وتنمي شخصياتهم و تهذب سلوكهم (فضل، 2005). وهي بذلك تدعم إستثمار أوقات الفراغ، وممارسة الأعمال الفنية المثمرة التي قد تؤدي إلى تكوين هوايات ذات صلة بالحاضر والمستقبل. وتسهم في تنمية شخصية المتعلم في إطار متكامل، وتربيته عن طريق الفن تربية تتسم بالشمول.

الفن و اللوحة الفنية: إن دراسة علم الجمال تضيف إلى الأعمال الفنية جمالياً، وتبيين كيفية تحقيقها للقيم الجمالية، والتى تدل على إحساس صاحب العمل الفنى بالجمال (الصراف، 2007م، 10). وقد تميزت إبداعات الفن على مر العصور بقيم جمالية وخصائص بدأت كموضوعات للحس والذوق مثلما إنطوت على حقائق ذات علاقة بالحياة الإنسانية. وهكذا نشأت الحاجة دائماً لفهم ماهية القيم التى يلعبها الفن والجمال ودورهما التاريخى والمعيش فى العالم المعاصر. وما يحسب على الفن أنه لم يكن فى كل عصوره مجرد متعة جمالية؛ أو لعباً حراً، بل كانت له وظائفه فى

الوجود الحقيقى، الهادفة إلى إبداع القيم الجمالية، وإنه إما أن يعجب أو يثير إحساساً بالنفور على عكس الحقائق العلمية التى لا تأثر بالقيم التفضيلية أو الميول الشخصية. إن القيم الجمالية فى الفنون التشكيلية هى صفات شكلية تجعل الأشكال والألوان والخطوط والحجوم مرغوباً فى تأملها (عطية، 2005م، 21).

دلالات تفضيل اللون: قال جورج كومب: إن الفروق في تفضيل الألوان تعود إلى الطبقة الإجتماعية، والعمر، والنوع، وبين الشرقيين والغربيين. فمثلاً وجد أن المتعلمين من الرجال الإنجليز يفضلون الألوان على النحو التالي، اللون الأخضر فالأزرق فالأبيض فالأصفر فالأسود، أما النساء فيفضلنَّ الألوان على ذلك النحو، اللون الأزرق فالأخضر فالأبيض فالأصفر فالأسود، بينما الأطفال الذكور يفضلون اللون الأحمر فالأخضر، وفي الوقت نفسه تبين أن البنات يفضلنَّ اللون الأخضر في مرحلة عمرية تسبق الذكور. وعندما عُرِضَ على طلاب الجامعة من الجنسيين مجموعة من الأدوات الملونة، وطُلِبَ منهم أن يختاروا الألوان التي تعبر عن إنفعالاتهم ومشاعرهم، اتضح أن اللونين الأسود والبني قد عبرا عن مشاعر الحزن، وأن اللون الأصفر كان دالاً على البهجة والسرور، كما قام الأطفال . الذين هم . في عمر أقل من أربع سنوات عندما طُلِبَ منهم في المرة الأولى تلوين صورة لفستان عروس بعد أن سمعوا قصة سارة، وفي المرة الثانية قاموا بتلوين نفس الصورة بعد أن سمعوا قصة مؤلمة، وظهر أن اللون الأصفر كان اختيارهم في المرة الأولى، بينما كان اللونان الأسود والبني اختيارهم في المرة الثانية (عبد القادر والابراشي، 1966م، 120).

ولعل ذلك الاتفاق الواضح بين اختيار الأطفال وطلاب الجامعة إنما يؤكد ثبات دلالة الألوان على الحالة الانفعالية، وهذه النتيجة وجد ما يدعمها حيث قررت مجموعتان من الأطفال . 82 طفلاً من الجنسين .، ومن طلاب الجامعة . 56 طالباً من الجنسين . أن الألوان الأصفر والأخضر والبرتقالي والأزرق ألوان سارة، وأن الألوان الأحمر والبني والأسود ألوان حزينة، وارتبط اللون الأسود بدلالته على الليل والظلام والموت، بينما اللون الأصفر دلَّ على الشمس والنور والدفء والعطف، وحينما رتبوا تفضيلهم للألوان حسب درجة السرور كانت الألوان كما يلي: الأصفر فالبرتقالي فالأحمر فالبني فالأزرق فالأسود، وقام بعض البالغين من الدول العربية ممن يتسمون بالانبساط بتفضيل الألوان الدافئة وهما اللونان الأصفر والأحمر، بينما فضل من يتسمون بالانطواء الألوان الباردة وهما اللونان الأزرق والأخضر، وعندما قام طلاب الجامعة البالغ عددهم 495 من الجنسين . في المجتمع المحلي بتحديد دلالة الألوان تبين أن الألوان الغامقة . الأزرق والأخضر والأسود . قد دلَّت على الانبساط والتعاطف والثقة، بينما دلَّت الألوان الفاتحة . الأحمر والأصفر على الاتزان الانفعالي ونقص كل من الطاقة والالتزام بالمعايير (عبد الرحيم وعلي، 1996م) ولما تمَّت مقارنة استجابات الطلاب المصرين الجامعيين والبالغ عددهم 194 من الجنسين . بأقرانهم القطريين البالغ عددهم 85 من الجنسين . حول تفضيل الألوان تبين أن الطلاب المصريين يرتبون الألوان على النحو التالي: الأخضر فالأزرق فالأحمر فالرمادي فالبنفسجي فالأسود فالبني فالأصفر، وكان ترتيب الألوان لدى الطلاب القطريين على النحو التالي: الأحمر فالأخضر فالأسود فالأصفر فالأزرق فالبنفسجي فالبني فالرمادي (عبد الرحيم، 1986م) ولعل اختلاف الطبيعة والمناخ له صلة بتلك الفروق في تفضيل الألوان لدى المجموعتين، حيث إنّ الحياة الصحراوية . اللون الأصفر . والشروق المبكر للشمس اللون الأحمر والقدوم المبكر لليل اللون الأسود والأزرق وسيطرة اللون الأسود على ملابس النساء العباءة، واللون الأبيض على ملابس الرجال الجلباب، و ندرة الزرع و الأشجار واللون الأخضر في قطر قد ظهر جلياً في تلك الفروق بين المجموعتين في ترتيب تفضيل الألوان. و ذلك يدعو لاعتبار الطبيعة وألوانها ذات دور مهم في تفضيل الألوان. ولقد لاحظ نورمان وسكوت Norman and Scott أن

اللون الأصفر هو اللون المفضل لدى الإناث، بينما اللون الأزرق هو اللون المفضل لدى الذكور، كما ارتبط اللون الأحمر بالصحة والعنف والفرح، واللون الأصفر ارتبط بالخضوع والإذعان، واللون الأسود ارتبط بالحزن والكآبة (خضر، 2001م، 31).

اهمية الألوان في التقويم النفسي للشخصية: للألوان دور مهم في القياس النفسي للشخصية من حيث بُعْدَيْهَا الانفعالي والعقلي، ولذلك نجد اللون موجوداً في إختبار بقع الحبر لرورشاخ، وفى اختبار لاشر للألوان (Marzolf & Krichner 1967, p. 487) يلاحظ وجود اختبارات فرعية تعتمد على الألوان في مقياس ستانفورد . بينيه الصورة الرابعة (مليكة، 1998م)؛ وكذلك في النسخة الملونة من اختبار المصفوفات المتتابعة لتقويم القدرات العقلية (القرشي، 1987م).

أما في النسخة الملونة من بطاقات اختبار تفهم الموضوع (T.A.T) فقد تميزت القصص الناتجة عنها بالإيجابية والثراء أكثر من تلك القصص الناتجة عن الصور العادية حيث اللون الأبيض والأسود وذلك يعكس الدور الحيوي الذي يمنحه اللون لعمليات الكشف عن الشخصية ومواجهة المقاومة، ومن ثم يتيسر الوصول إلى فهم عميق لديناميات الشخصية (Yudin & Reznikoff: 1966, P. 479 – 487)

ولكن دور اللون في إختبارات الرسم لا يقف عند ذلك فقط، بل يمتد إلى الكشف عن الحالة المزاجية مثل الفرح أو الفزع، وأيضاً يعطى الإحساس بالدفء أو البرودة، ولعل هذا هو ما دفع باك Buck ، وهامر Hammer لأن يفترضا أهمية مرحلة الرسم بالألوان في الكشف عن مستوى أعمق في الشخصية، ودورها في الإمداد بمادة جيدة لفهم ديناميات الصراع النفسي وجوانب اللاشعور.

الدلالات الرمزية العامة للألوان: من الشائع أن الدلالة الرمزية للألوان تتباين من مكان لآخر، ومن زمان لآخر، وأنها أكثر ارتباطاً بالثقافة والعادات والتقاليد والوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه المرء، وإذا ما اختلف النسق الإجتماعي والثقافي اختلفت بالضرورة الدلالات المرتبطة بالألوان، ففي موزمبيق مثلاً يعبر اللون الأسود عن الفرح، وفي المجتمع المحلي يرمز اللون الأسود إلى الحزن والحداد. ويشير اللون الأحمر إلى القوة، وذلك لوجود علاقة وثيقة بينه وبين الدم، كما يرمز اللون الأحمر لدى الغربيين إلى الشياطين والأرواح الشريرة (خضر، 2001م، 31).

ولقد عرض Schaie العديد من الدلالات الرمزية الخاصة بالألوان، والتي نتجت عن عدد من البحوث أجريت بين عامي 1935م . 1961م، وأفادت أن اللون الأحمر أشار إلى السعادة والراحة والفوران الداخلي والإثارة والحرارة والإنفعال والحب والعدوان والكراهية والتصلب والقوة؛ وأن اللون البرتقالي أشار إلى الإحساس بالسعادة والحرارة والتعاسة والتوتر والدفء والبهجة والسرور والرشاقة، وأن اللون الأصفر أشار إلى الإثارة والغيرة والتعصب والدهشة والسعادة، وأن اللون الأخضر أشار إلى التحكم والانفعال والفتوة والهدوء والسلام والانتعاش والمرض والشباب، وأن اللون الأزرق أشار إلى الوقار والحزن والبرد والرغبة في التحكم والأمن والراحة والقوة والعمق والسرور، أما اللون الأرجواني فأشار إلى الاكتئاب والنشاط والرفض والحزن والعمق والثبات والتعاسة، أما اللون الأسود فقد رمز إلى الحزن والخوف والقلق والرفض والاكتئاب والتمكن والعمق والشيخوخة والغيظ والتعاسة والتعصب، وكان اللون الأبيض يرمز إلى النقاء والفراغ والهدوء والشجاعة والهيبة والسلام والأمن، وأخيراً أشار اللون البني إلى الحزن والرفض والأمن والراحة (Schaie, 1966, P. 512 – 524) .

مظاهر السلوك العدواني في المدرسة: يعد العدوان عند الأطفال في المدارس إحدى المشكلات الإجتماعية التي تحدث باستمرار بين الأطفال في مواقف الحياة المدرسية المختلفة. لذا فإن إدارات المدارس تواجه الكثير من المشكلات السلوكية ذات الطابع العدائي بين الأطفال ولعل أحد الأسباب التي تمهد لهذه المشكلات هو نقص كفاية القدرات المعرفية لبعض الأطفال وعجزهم عن إدراك وتفسير المواقف السلوكية لأقرانهم المسببة للاستفزاز بقصد أو غير قصد، ونتيجة لذلك فقد تحدث العديد من المواجهات العدائية التي ينجم عنها أضرار نفسية وبدنية لعدد من الأطفال (جميل، 2010م، 9).

ويعتبر السلوك العدواني من المشكلات المدرسية السلوكية، فكثيراً ما نجد بعض الطلبة يميلون للاعتداء أو المشاجرة والمشاكسة، ويجدون لذة في ذلك وكثيراً ما يصاحب هذه الحالة انفعال الغضب والإحباط، وهذه مشكلات سلوكية تعوق التلاميذ عن التكيف النفسي والاجتماعي. أن السلوك العدواني بين التلاميذ يتخذ أشكالا شتى منها إرتكاب مخالفات والتحريض عليها، والخروج عن طاعة المدرس ورفض تنفيذ أوامره، وكذلك تعطيل الدراسة بالتهريج والمقاطعة، والاعتداء على الآخرين، بالضرب والإهانة وتحطيم أثاث المدرسة، ومن مظاهر السلوك العدواني في المدرسة: الإضراب والامتناع عن الدرس والإتلاف والتحطيم والعدوان على الرفاق والمدرسين (الصايغ، 2001م، 55- 56).

سيكولوجية رسوم الطلاب المشاغبين والمشاغبات: يعد الفن من أفضل الوسائل التربوية التي تعلم الأطفال والمراهقين عدة وسائل للتعبير تعتمد على الأصوات والألفاظ والخطوط والألوان، وهو وسيلة لتحرر الشخص من الخوف وتكوين الروابط الإنسانية والتي بدورها تعد وسيلة لبناء الشخصية وتكاملها. فالمراهق إذا ما أتيح له التعبير عن طريق الرسم عن موقف أثار إنتباهه أو أثر به، أخرج صورة صادقة عن أحاسيسه ومشاعره، لذا يستنتج إن العمل الفني ليس تسجيلاً للحقائق الواقعية بقدر ما هو نوع من التعبير عنها (قشلان، 1963م، 14 – 15) يوثر على سلوكهم العام مما يبرز السمات العدوانية في أغلب تصرفاتهم. وأكدت الدراسات الحديثة على أهمية الرسم في تشخيص الصفات السلبية الموجودة لدى المراهقين وذلك محاولة منهم لعكس انفعالاتهم على الورق. وتكمن أهمية رسوم الطلاب المشاغبين والمشاغبات في:

1. تزويد القائمين على العملية التعليمية بمؤشرات لضرورة إعطاء الاهتمام ببعض المشاكل النفسية والسلوكية التي تظهر لدى المراهقين.
2. الإشارة الى سمات العدوانية التي تظهر لدى الأفراد العاديين أو فاقدو أحد الوالدين في مرحلة حساسة ومهمة في حياة الفرد وهي مرحلة المراهقة.
3. تسهم في توفير الرعاية المناسبة لفئة المراهقين الفاقدين أحد الوالدين بالشكل الذي يوفر لهم الدعم المعنوي المناسب لتكوين الشخصية المثالية التي تتناسب مع طبيعة المجتمع الذي ينتمي إليه المراهق (المرجع السابق، 15).

المراهقة من سن 12 إلى 14 سنة تقريباً:

أ- **الصفات العامة:** ذكرها (الصايغ، 2005م، 7-8) في قوله: نظراً للتغيرات الكثيرة التي تنتاب المراهق وخاصة التغيرات الإنفعالية التي بدورها تؤثر على العمليات العقلية، يلاحظ تعثراً في ذكاء المراهق، وليس معنى هذا أن الذكاء يقف عن النمو عند مرحلة المراهقة بل يتعطل بعض الشيء، ولولا هذا لما لوحظت الفروق الفردية بين المراهقين في الذكاء والقدرات الخاصة، ولا سيما وأنه يلمس بوضوح في هذه الفترة التلميذ الذكي من التلميذ الضعيف العقل، ومن

يتميز بالميل المهني من العلمي أو الفني. إلى جانب هذا فإن قدرة المراهق على الإنتباه قدرة ملموسة، إذ يشاهد لديه الإستعداد على أن تركز انتباهه في مشكلات معقدة لفترات طويلة على العكس من تلميذ المرحلة الابتدائية الذي يتميز بالقدرة المحدودة الإنتباه نوعاً ما. ومن الطبيعي أن يصاحب القدرة على الإنتباه القدرة على التذكر، فمن المشاهد على تلميذ المرحلة الثانوية أن لديه القدرة على التذكر الذي يعتمد على الفهم والمرتبط بالمنطق غالباً، لذلك فتفكير المراهق يعتمد في أغلب الأحيان على التجريد المبني على الألفاظ المعنوية، وهذا ما يساعده على التفكير المجرد في مواد كالحساب والجبر والهندسة.

ب- الصفات الانفعالية: تحتل الناحية الانفعالية في مرحلة المراهقة منزلة كبيرة ويرجع ذلك إلى سببين:

1- سبب يعود إلى التغيرات النفسية التي تدور حول الدافع الجنسي، لا سيما وأن هذا الدافع يولد حالة جديدة لم يسبق للمراهق أن مر بها من قبل، ومهما كان تجنب الحديث عن الدافع الجنسي، فإنه لابد أن نسلم بقيمته وأثره في سلوك الفرد خصوصاً وأن العلم الحديث أصبح يتحدث عنه بكل صراحة مبيناً أثر التوجيه السليم في حياة الفرد المستقبلية، ويذكرنا كذلك بأن الدافع الجنسي دافع فطري يشترك فيه الإنسان والحيوان، ويتأخر ظهوره عند الإنسان بالنسبة لباقي الكائنات الحية الأخرى، كما أنه لا يحدث فجأة بل تعتبر المراحل السابقة التي يمر بها الطفل تحضيراً لمرحلة المراهقة كما لو كان الدافع الجنسي نتيجة للنمو المستمر الذي يحدث منذ الولادة، إلى جانب هذا يجدر بنا أن نعلم أن الدافع الجنسي يختلف في ظهوره تبعا لإختلاف الأفراد، وتبعا لإختلاف بيئاتهم.

2- سبب يعود إلى التغيرات الجسمانية الظاهرة المصاحبة للدافع الجنسي التي من أمثلتها استطالة القامة ونمو الشعر على الساعدين وعلى الشفة العليا عند الولد وحول الأعضاء التناسلية وتحت الإبط ونمو الثديين عند الفتيات وتضخم الصوت عند البنين ورقته عند البنات، وإلى التغيرات الجسمانية الخفيفة مثل نشاط الغدد كالغدد التناسلية، وإفراز العرق المصاحب برائحة معينة. لهذين السببين يلاحظ أن من أبرز المظاهر الانفعالية التي تظهر بجلاء هي قلق المراهق فهو لم يعد ذلك الصغير الذي لم يهتم بالجنس الآخر بل اهتمامه بالجنس الآخر على جانب كبير من الأهمية، علاوة على هذا أن لديه عدة أمور وتغيرات داخلية يود أن يصرف عنها الكثير بجانب الدافع الجنسي الذي يود أن يحققه، ولكن المجتمع الخارجي يقف حائلاً دون تحقيق كل هذه الرغبات النفسية فينشأ نتيجة لهذا أنواع من الصراع في نفسية المراهق فتارة نراه يتأرجح بين التهور والجبن وتارة بين المثالية والواقعية وتارة أخرى بين الغيرة والأنانية أو بين الغضب والاستسلام، ومظهر آخر للصراع الذي يؤثر في سلوك المراهق هو الصراع الناتج بين احترامه لنفسه واعتداده بشخصيته وبين خضوعه للمجتمع القوي العنيف الذي لا يعترف بشخصيته ومما يساعد على هذا الصراع تذبذب إنفعالات المراهق وحرقها وعدم توازنها مع قدرته العقلية فبالرغم من أنه قادر على إدراك الحقائق الاجتماعية إلا أن إنفعالاته غالبا ما تغلب على تفكيره. لذلك ينبغي أن ننظر إلى المراهق على أنه شخصية تعاني أزمات نفسية حادة، فنعطف عليه ونعامله معاملة الكبار فيخلص لنا بدوره فنستطيع أن نعلمه معنى الشرف عن طريق القدوة، ونستعمل معه الحلم إذا ما أخطأ لعله يدرك الصواب بطريقة غير مباشرة فيشعر أن المدرس مرشد أكبر أو رائد يلجأ إليه في حل المشكلات العامة أو الخاصة.

الدراسات السابقة:

دراسة: Susan Banks and others (1993م) هدفت الدراسة إلى بيان تأثير الأنشطة الفنية الموجهة في تعديل السلوك العدواني للأطفال المعاقين وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من 32 معاقاً ومعاقةً ممن أعمارهم تزيد عن

خمس سنوات، مقسمين إلى مجموعتين المجموعة الأولى استخدمت معها أنشطة فنية موجهة، والمجموعة الثانية استخدمت معها أنشطة فنية غير موجهة، وقد أكدت نتائج الدراسة على أن الأنشطة الفنية غير الموجهة كان لها تأثير كبير جداً في تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال.

دراسة: فالنتينا وديع الصايغ (2001م) بعنوان فاعلية الأنشطة الفنية في تخفيض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال عمر 12عاماً، وقد هدفت الدراسة إلى بحث مدى فاعلية برنامج مقترح للأنشطة الفنية في تعديل السلوك العدواني للأطفال الصم من خلال عينة مكونة من 40 طفلاً وطفلة، مقسمة إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، كل مجموعة مكونة من 20 طفلاً وطفلة، وقد دلت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك دلت نتائج الدراسةعلى أهمية الأنشطة الفنية في تخفيض حدة السلوك العدواني للأطفال الصم في مرحلة الطفولة المتأخرة.

دراسة: ياسين مسلم أبوحطب (2002م) بعنوان فاعلية برنامج مقترح لتخفيف السلوك العدواني لدى طلاب الصف التاسع الأساسي بمحافظات غزة وقد تكونت عينة الدراسة من 24 طالباً، تتراوح أعمارهم ما بين 15-16سنة، قسمت إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بواقع 12 طالباً لكل مجموعة، وقد استخدم الباحث الأنشطة الترويحية والفنية ضمن فاعليات برنامجه المقترح، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية، كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات طلاب نفس المجموعة في المقياسين؛ البعدي والتتبعي بعد أربعة أشهر من انتهاء تطبيق البرنامج.

إجراءات لدرسة:

منهج الدراسة: اتبع في هذه الدراسة المنهج الوصفي لأنه يعتبر منهجاً متوافقاً وباعتباره أنسب المناهج لإجراء مثل هذه الدراسة، وذلك لأنة يلائم طبيعة مشكلة الدراسة ويساعد في إلقاء الضوء على جوانبها المختلفة عن طريق الوصف والتحليل، وقد عرف (محمود، 2007م، 142) المنهج الوصفي بأنه الذي يستخدم في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها وأشكالها وعلاقاتها والعوامل المؤثرة فيها. كما سيُستخدم (المنهج شبه التجريبي) منهجاً مساعداً إذ تعتبر التجربة هي إحدى الطرق التي يمكن أن تستخدم في المشاهدة العلمية للظواهر والتي يمكن للباحث بواسطتها جمع البيانات عن تلك الظواهر لفهم سلوكها والتنبؤ بها. وتعتبر التجربة من أنسب الأساليب لإختبار فروض نظرية يكون الباحث قد صاغها من مشاهداته. ويعتبر القيام بالتجارب على الظواهر في معظمها تفسيري أكثر منه وصفي للظواهر المبحوثة.

مجتمع الدراسة و عيناتها: المجتمع العام للدراسة: طالبات المرحلة الإعدادية بمدرسة خنور المشتركة بدولة الإمارات العربية المتحدة (إمارة أبوظبي).

عينة الدراسة: عينة الدراسة هي من طالبات الصفين الثامن والتاسع من المرحلة الإعدادية بمدرسة خنور المشتركة بدولة الإمارات العربية المتحدة (إمارة أبوظبي) اللآئي تتراوح أعمارهن من 15:12 سنة، وبلغ حجم العينة 40 طالبة (20 طالبة من الصف الثامن – 20 طالبة من الصف التاسع)

أدوات الدراسة:

عرف (رشوان، 2003م، 115) الأداة بأنها الوسيلة التي يلجأ إليها الباحث للحصول على الحقائق والمعلومات، والبيانات التي يتطلبها البحث. وفي هذه الدراسة تم الاعتماد على الأدوات التالية:

1. الاستبانة، في مرحلة تحديد الطالبات صاحبات السلوك العدواني.
2. الملاحظة، وذلك في مرحلة وصف وتحليل العينات (رسومات الطالبات).

وبغية تطبيق الشق الأول من الدراسة (تحديد الطالبات المراهقات صاحبات السلوك العدواني العالي) تمت الاستعانة باداة الدراسة (استبانة) المعدة من قبل الباحثة: منى هاشم، في رسالة لنيل درجة الماجستير من كلية الاداب بجامعة افريقيا العالمية/ السودان، وتمَّ تحكيمها من قبل مختصين، حيث تم اختيار هذه الاداة لملاءمتها لطبيعة الشق الاول من الدراسة، وتم التاكد من ذلك من خلال عرض الدراسات السابقة حيث اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في تحديد الاستبانة كأداة تستخدم في مثل هذه الدراسات.

1/ اجراءات الشق الاول (قياس السلوك العدواني):

فرضية الشق الأول: توجد طالبات بمدرسة خنور المشتركة بدولة الإمارات العربية المتحدة (إمارة أبوظبي) لديهن سلوك عدواني عالي.

طريقة جمع البيانات:

للإجابة عن أسئلة المقياس تمت مساعدة الطالبات المفحوصات وذلك بالاجابة عن إستفساراتهم حول كيفية الإجابة عن البنود وشرح الغامضة منها. أما فيما يتعلق بعملية توزيع الاستبانة واستلامها فقد تم توزيع (40) استبانة وتم إرجاعها كلها.

وصف أداة قياس السلوك العدواني (الاستبانة) وطريقة التصحيح:

بما أن هذه الدراسة تعتمد على القياس النفسى في شقها الأول، كان لابد من إختيار مقاييس وأدوات مناسبة لذلك إستخدمت الإستبانة كأداة لتطبيق الشق الأول، وهي عبارة عن أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية، التي يطلب من المفحوص الإجابة عنها بطريقة محددة، وخلصت الاستبانة في صورتها النهائية إلى جزأين، الجزء الأول يشمل البيانات الأوليه للمفحوصينن والجزء الثاني يشمل عدد من العبارات (اسئلة) وعددها 27 عبارة اعتماداً على المقياس الخماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، لايحدث). وكانت تصحح كآلاتى: تعطي العبارات الايجابية (5، 4، 3، 2، 1)، بينما تعطي العبارات السالبة (1، 2، 3، 4، 5).

ثبات الاداة:

لحساب معامل الثبات (قيمة تتراوح ما بين الصفر والواحد، وكلما إقتربت من الواحد يعني ثبات المقياس وكلما إقتربت من الصفر يعني عدم ثبات المقياس) ولمعرفة ثبات الدرجة الكلية للسلوك العدواني في صورته النهائية، تم تطبيق معادلة ألفا كرونباخ على بيانات العينة فبيّنت نتائج هذا الإجراء ان معامل (الفا كرونباخ– الثبات) للسلوك العدواني لعدد 27 فقرة هو (0.984) وهذا يدل على ثبات مرتفع جداً لانه يقترب من الواحد الصحيح.

صدق الأداة (الصدق الإحصائي):

الصدق هو أهم خاصية من خواص القياس، ويشير مفهوم الصدق إلى الاستدلالات الخاصة التي تخرج بها من درجات المقياس من حيث مناسبتها ومعناها وفائدتها. وتحقق صدق الاداة معناه تجميع الأدلة التي تدل على مثل هذه الإستدلالات. ورياضياً يساوي الجذر التربيعي لمعامل الثبات.

وكانت نتيجة صدق الاداة للسلوك العدواني بعدد فقرات 27 فقرة هو (0.991) وهي قيمة مرتفعة جداً مما يعني أن المقياس مناسب لقياس ما وضع لقياسه.

المعالجة الإحصائية:

إنطلاقاً من أهمية الإحصاء في ترجمة الدرجات إلى دلالات معينة تفيد في تفسير نتائج البحوث التربوية تمت معالجة النتائج من خلال استخدام اختبار (ت) (T. Test) لبيانات العينة وذلك للتحقق من الفرضية الخاصة بقياس السلوك العدواني، وتم ذلك عبر الحاسوب بعد ادخال البيانات على برنامج (SPSS).

جدول رقم (1): يوضح إختبار (ت) لمجتمع واحد لمعرفة المفحوصات صاحبات السلوك العدواني العالي

المفحوصات	المتوسط المحكي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
1	**81**	**97.8519**	**40.21931**	**2.177**	**39**	**.039**	**لديها سلوك عدواني عالي**
2	**81**	**103.412**	**34.45316**	**3.379**	**39**	**.002**	**لديها سلوك عدواني عالي**
3	**81**	59.1111	26.49431	-4.293-	39	.000	ليس لديها سلوك عدواني
4	**81**	69.8889	24.03736	-2.402-	39	.024	ليس لديها سلوك عدواني
5	**81**	59.1852	23.47017	-4.830-	39	.000	ليس لديها سلوك عدواني
6	**81**	71.1111	28.33635	-1.813-	39	.081	ليس لديها سلوك عدواني
7	**81**	61.3333	24.63269	-4.149-	39	.000	ليس لديها سلوك عدواني
8	**81**	75.4444	29.13408	-.991-	39	.331	ليس لديها سلوك عدواني
9	**81**	77.0370	24.35393	-.846-	39	.406	ليس لديها سلوك عدواني
10	**81**	**102.962**	**34.98404**	**3.262**	**39**	**.003**	**لديها سلوك عدواني عالي**
11	**81**	67.1481	28.72777	-2.505-	39	.019	ليس لديها سلوك عدواني
12	**81**	70.7778	28.53653	-1.861-	39	.074	ليس لديها سلوك عدواني
13	**81**	73.3333	33.63835	-1.184-	39	.247	ليس لديها سلوك عدواني
14	**81**	57.2222	41.97924	-2.943-	39	.007	ليس لديها سلوك عدواني
15	**81**	65.2593	41.91070	-1.952-	39	.062	ليس لديها سلوك عدواني
16	**81**	49.6296	34.29190	-4.753-	39	.000	ليس لديها سلوك عدواني
17	**81**	58.1111	46.69486	-2.547-	39	.017	ليس لديها سلوك عدواني
18	**81**	53.5185	33.36669	-4.280-	39	.000	ليس لديها سلوك عدواني
19	**81**	62.0370	33.60115	-2.932-	39	.007	ليس لديها سلوك عدواني
20	**81**	50.2593	33.39575	-4.783-	39	.000	ليس لديها سلوك عدواني
21	**81**	66.2963	40.05459	-1.907-	39	.068	ليس لديها سلوك عدواني
22	**81**	50.7778	32.97940	-4.762-	39	.000	ليس لديها سلوك عدواني
23	**81**	**106.632**	**44.11536**	**3.019**	**39**	**.006**	**لديها سلوك عدواني عالي**
24	**81**	56.2963	38.31832	-3.350-	39	.002	ليس لديها سلوك عدواني
25	**81**	46.4815	31.44271	-5.704-	39	.000	ليس لديها سلوك عدواني
26	**81**	46.7407	35.23394	-5.052-	39	.000	ليس لديها سلوك عدواني
27	**81**	63.3333	31.60696	-2.904-	39	.007	ليس لديها سلوك عدواني
28	**81**	48.8148	38.36268	-4.359-	39	.000	ليس لديها سلوك عدواني
29	**81**	**100.932**	**35.50290**	**2.916**	**39**	**.007**	**لديها سلوك عدواني عالي**
30	**81**	57.1111	32.18377	-3.857-	39	.001	ليس لديها سلوك عدواني
31	**81**	51.8148	29.96413	-5.061-	39	.000	ليس لديها سلوك عدواني
32	**81**	**98.262**	**34.17813**	**3.596**	**39**	**.002**	**لديها سلوك عدواني عالي**
33	**81**	57.2593	37.09405	-3.326-	39	.003	ليس لديها سلوك عدواني

34	**81**	59.1481	31.45535	-3.610-	39	.001	ليس لديها سلوك عدواني
35	**81**	50.5926	34.76211	-4.545-	39	.000	ليس لديها سلوك عدواني
36	**81**	46.3333	27.36224	-6.583-	39	.000	ليس لديها سلوك عدواني
37	**81**	57.3333	39.23401	-3.134-	39	.004	ليس لديها سلوك عدواني
38	**81**	58.8148	41.23762	-2.795-	39	.010	ليس لديها سلوك عدواني
39	**81**	57.7407	31.68061	-3.815-	39	.001	ليس لديها سلوك عدواني
40	**81**	47.5556	38.08324	-4.563-	39	.000	ليس لديها سلوك عدواني

يوضح الجدول أعلاه أن كل المفحوصات (لحجم العينة 40) كانت متوسطات إجاباتهم اقل من القيمة المحكية (81)، عدا المفحوصات بالارقام: (1، 2، 10، 23، 29، 32) إذ كانت متوسطات اجاباتهم أكبر من القيمة المحكية وهذا يشير إلى أنهن يتصفن بسلوك يمكن أن يوصف بالسلوك العدواني العالي. وما يؤكد ايضاً صحة هذه النتيجة أن قيمة (ت) المحسوبة للطالبات صاحبات السلوك العدواني العالي اعلى من قيمة (ت) الجدولية (1.6839) بمستوى معنوية (0.05) ودرجة حرية (39)، وهذا بخلاف بقية المفحوصات إذ كانت قيمة (ت) المحسوبة لهن أقل من القيمة الجدولية.

2/ اجراءات الشق الثاني (السمات الفنية لرسومات الطالبات صاحبات السلوك العدواني العالي):

فرضية الشق الثاني: (من الممكن تحديد السمات الفنية لرسومات الطالبات المراهقات صاحبات السلوك العدواني العالي).

وصف وتحليل النماذج الفنية قيد الدراسة:

دلالات مكونات الرسومات:

الخط: ظهرت في بعض رسومات الطالبات خاصية مرونة الخط، وهي خاصية تشير إلى القدرة على التمكن من تحريك الخط والسيطرة على الأداة. وقد ظهر الخط اللين بصورة مستمرة دون تقطع وهذا يشير الى تعبير عن الثقة بالنفس كونه يمثل عنصراً من عناصر تحديد الأشكال دون استخدام ادوات هندسية كالمساطر وغيرها لأن الخط الصلب سمة ظاهرة عند المراهقين بصورة عامة تدل على ضعف في القدرات الفنية (نموذج 1).

نموذج (1)

اللون: أما في ما يلي الألوان فيلحظ في رسومات الطالبات أن استخدام اللون الواقعي تم بصورة جزئية في (النموذج 3) وبصورة شبه كلية واقعية في (النموذج 2)، وهذا يشير الى القدرة على محاكاة الواقع بجعل اللون بصورة ناصعة وصريحة، مع ان نوعية الخامة اللونية بها من الشفافية العالية ما اضعف من كثافة اللون على سطح الورقة. وهذا

ناتج من محاولة اكتساب خبرة اكبر من الواقع لتعويض الفارق مع كونهم قليلوا احتكاك بالحياة ويتعاملون مع المشاهد بصورة عرضية لصغر اعمارهم وضعف تجربتهم في مجال الرسم. ومن خلال هذا اتضح ان الطالبات يتعاملن مع الألوان بصورة جيدة فقط افقرتها طبيعة الخامة اللونية أو الورقية (نموذج، 4) و قد اتضح أن لهن القدرة على استخدام الواقعية المتعلقة باللون، مع أن الذاتية في الرسم والتلوين تكون تارة متأتية من الفهم لعناصر الواقع والاسس الموضوعية له، وهذه سمة من سمات الابتكار.

نموذج (2)

نموذج (3)

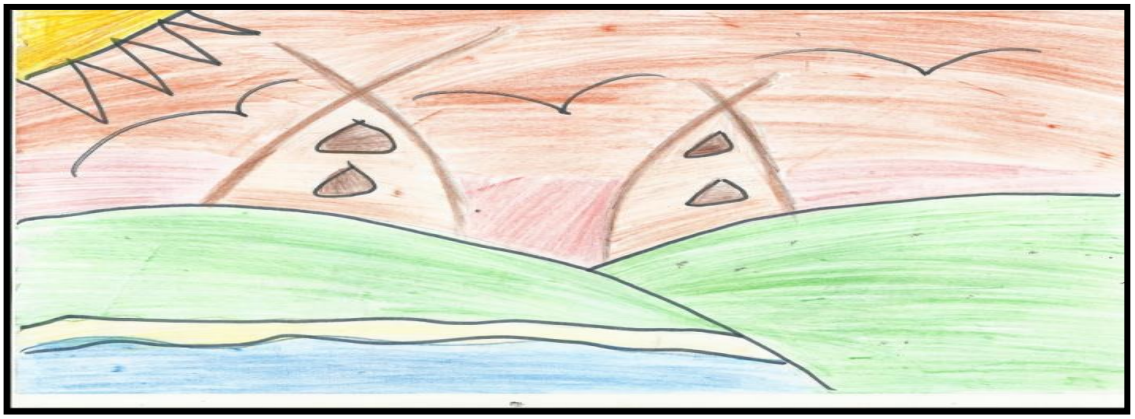

نموذج (4)

أما خاصية الشفافيه في اللون فلا ترغب الطالبات في إظهارها أحياناً، وهذا قد يعود إلى دوافع ذاتية. علماً بأنَّ خاصية الشفافية يعبر بها غالبا عن عملية التراكب بين الأشياء وظهور هذه الخاصية عند الطالبات قد يدلل على صعوبة تمييز أبعاد وقياسات الأشكال، فاللون له قيمة تحجب ما بعده وكذلك الاشكال فهي تضعف سيادة ما بعدها من أشكال، ان عدم الوعي بهذه الحقائق وغياب ظهورها في نماذج الطالبات قيد الدراسة قد يعود لضعف التجربة في محيط الرسم (نموذج 5).

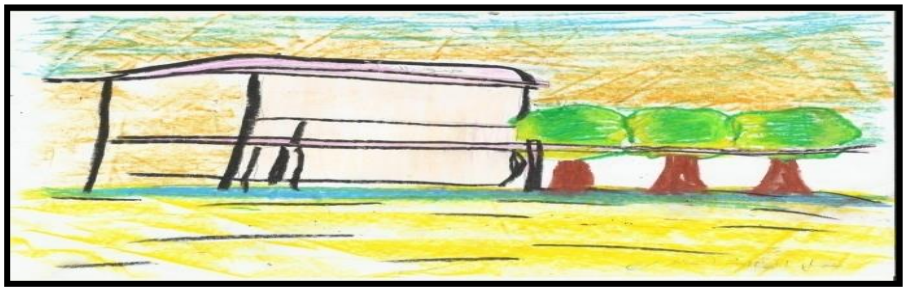

نموذج (5)

الظل والضوء: عند النظر لخاصيتي الظل والضوء في الرسومات قيد الدراسة يلاحظ أنهما لم تظهرا فروقاً فردية قويه بين الأعلى موهبة وذكاء والأُخريات. ولم يظهر اهتمام في غالب الأعمال بمعالجه الظل والضوء وقد يعود ذلك الى أن الطالبات قيد الدراسة يرسمن كما يعرفن أو يعقلن لا كما يشاهدن على أرض الواقع.

الشكل والتوازن في التكوين العام: في بعض النماذج اتضح الميل إلى رسم الأشكال المتوافقة مع الطبيعة ولكن بصورة ساكنة في محاولة من الطالبات لتعزيز الاتصال مع الغير وقد يرد ذلك إلى عوامل أُخرى منها ما يمكن تفسيره بأنه يعود إلى الميل إلى التوافق مع الطبيعة بصورة حيوية. ويمكن أن يستنتج من هذا أنَّ الطالبات يجدن رسم الموضوعات المطابقة للطبيعة،على الرغم من قلة اتصالهن بالحياة (نموذج 6).

نموذج (6)

وقد ظهرت سمة رسم الأشكال بصورة موضوعية دون اللجوء إلى رسم أشكال محرفة عن الواقع وهذه محاولة من الطالبات للتقيد بالمألوف لذلك رسمن الأشجار ولونها بطريقة واقعية (نماذج 2، 5، 6). ومنهن من لم تملن إلى رسم الأشكال بصورة موضوعية لكنهن استطعن توظيف الأشكال الموضوعية إلى أشكال محرفة في محاولة منهم للخروج عن المألوف (نموذج 4).

عند النظر لخاصية المنظور في الرسم يتضح انه نفذ بطريقة جيدة إلى حد ما (نموذج 5)؛ مع الوضع في الاعتبار تجربة الطالبات في الحياة وفي مجال الرسم، وقد يكون هذا مؤشراً إلى الإفصاح عن ما يشاهد وبطرق تعبيرية واقعية فضلاً عن أنه من المحتمل أن يقع إضطراب أثناء التعبير عن المواقف وذلك لتعقيد عناصرها فتلجأ الطالبة الى ايضاح المفردات المرئية كيفما تتضح في الواقع. إذ أن معرفة البعد الثالث في الرسم تحتاج إلى دراية واطلاع على مشاهدة الحقيقة والاشكال والعلاقات فيما بينها من مبانٍ وسيارات وغيرها من الاشياء في الطريق وهذا يرسخ ويدعم

الخبرة في ايجاد بعد ثالث في اثناء عملية الرسم مع ضرورة الإنتباه الى الفروق الفردية كالذكاء والانتباه والموهبة الفطرية، لان الفارق بين الطالبات في موضوع رسم الطبيعة يتمثل في الخبرات الحياتية المكتسبة والمواهب الفطرية، وأيهن اكثر اكتساباً للمشاهد الحياتية وهذا يعكس فروق بين الطالبات في قدرة التعبير بالرسم.

وتجدر الإشارة الى خاصيه اخرى وهي خاصية القدرة على التعامل مع التكوين وهي تعود إلى القدرة على التركيز والتأمل اذ أن ضعف التركيز في رسم المشاهد يعكس عدم فهم التركيب الموجودة في الواقع، تسليماً بأن التكوين الفني يعتمد على النضوج والموهبة في القدرة على تركيب العناصر وهي خبرات مكتسبة من الواقع والإنغماس في الحياة يؤدي إلى نضوج ذهني ينعكس على القدرات الفنية إذ أن انخفاض نسبة هذه المفاهيم يؤدي الى بناء تكوين ضعيف (نموذج 2).

ومن المؤكد أن لقدرة إجادة التصميم علاقه بالنضج وكلما زاد التأمل والنضج والتركيز اتجه التكوين نحو الاجادة وان إرتفاع نسبة التأمل والتركيز يعلو بالتوجه لبناء تكوين جيد اما علاقة الاشكال مع الخلفية فيتضح أن هذه الخاصية ظهرت بتناسب عالٍ قد يشير هذا إلى خاصية السيطرة وهنا أنه كلما زادت الثقة بالنفس مع ضرورة التنبيه إلى أن تناسب الأشكال مع الخلفية ظهر بعلاقات مختلفة بين النماذج قيد الدراسة. اما تناسب الأشكال مع بعضها البعض من حيث الحجم فقد ظهرت في (نموذج 5) بشكل مخل.

بالنظر لخاصية التوازن يتضح انها ظهرت بدلالة تعتمد على قوة الملاحظة (نموذج 1)، فالتوازن يحتاج إلى حس ومعرفة دقيقة للتوفيق بين العلاقات المتناسبة بين الاشكال، وهذا ناتج من القدرة علي الإبتكار، وفي بعض النماذج ظهر التوازن بين مكونات العمل بشكل متماثل، بطريقة دقيقة وعالية، وهذا يخضع لعلة واحدة تعتمد على الحدس والمعرفة.

استخدام الكتابة لتاكيد المضمون: في بعض النماذج ظهر اللجوء الى الكتابة ضمناً مع الرسم (نموذج 2) وهذا من دلائل السعي لتأكيد مضمون الرسم، وهذا ينسحب على قوة القدرة على التعبير بالرسم فقط نتيجة للإعتقاد بان الاشكال المرسومة غير مفهومة لذلك يتم اللجوء الى الكتابة بغية التوضيح. وعلى الرغم من القدرة على المرونة في التعبير بالرسم إلا ان الطالبات يرغبن في التأكيد على افهام الآخرين بوجود الشيء المعين وهذا ناتج عن الرغبة في التعويض عن القدرة على فهم الواقع وهنا تظهر العلاقة العكسية بين الإتصال بالواقع وظهور كتابة ذات دلالة في الرسم بصورة توضيحية تأكيدية.

المناقشة:

من خلال هذه الدراسة اتضح للباحثين أن السلوك العدواني منتشر بين الطالبات، ويشكل العدوان المادي أكثر أشكال السلوك العدواني ممارسة لدى الطالبات، حيث أن الضرب والعنف والفوضى والدفع من أكثر السلوكيات ممارسة بينهن مقارنة بالأشكال الأخرى كونه وسيلة مباشرة لتفريغ الطاقة الزائدة. إن الضرب والدفع وتحطيم الشبابيك ورمي الأشياء بالحجارة والطين، أكثر الأشكال العدوانية ممارسة بين الطالبات.

كما أن الاهتمام والعناية بتدريس التربية الفنية ومساعدة الطلاب على كيفية التعبير عن أحاسيسهم بالرسم وتشجيعهم للمضي في هذا الاتجاه يخدم العملية التربوية بصفة عامة، ويتيح للطالبات الترويح الإيجابي ليصبح من النشاطات المحببة والهوايات التي تمارسها الطالبات لشغل أوقات الفراغ بما ينفع، ذلك أنَّ هذا يدعم النشاط العقلي والجسمي معاً.

الإستنتاجات:

نتائج الفرض الاول:

(توجد طالبات بمدرسة خنور المشتركة بدولة الإمارات العربية المتحدة (إمارة أبوظبي) لديهن سلوك عدواني عالي).

وفقاً للإجراءات التي اتبعت، فقد خلصت الدراسة إلى أنّه:

– يمكن تحديد الطالبات المتميزات بسلوك عدواني عالي.

– توجد أربع طالبات مراهقات بمدرسة خنور المشتركة يتصف سلوكهن بالعدواني.

– من الممكن اعتماد قياس السلوك وفقاً للاستبانة كأداة.

– بالنظر للدراسات السابقة التي تم التطرق اليها، توصلت الدارسة الى انه من الممكن تشخيص ومعالجة مشكلات السلوك العدواني من خلال محور التربية الفنية.

نتائج الفرض الثاني:

(من الممكن تحديد السمات الفنية لرسومات الطالبات المراهقات صاحبات السلوك العدواني العالي).

تتميز رسومات الطالبات المراهقات صاحبات السلوك العدواني العالي بمدرسة خنور المشتركة بدولة الامارات العربية المتحدة بسمات فنية محددة وهي كالآتي:

– رسم الخط اللين بصورة مستمرة دون تقطع.

– استخدام اللون الواقعي بصورة جزئية أحياناً، وبصورة شبه كلية واقعية في أحياناً أُخرى.

– القدرة على محاكاة الواقع بالرسم.

– اجادة رسم الموضوعات المطابقة للطبيعة.

– القدرة على التعامل مع التكوين.

– معالجة خاصية التوازن بدلالة تعتمد على قوة الملاحظة.

– اللجوء إلى الكتابة ضمناً مع الرسم في بعض الأعمال.

توصيات الدراسة:

– تفعيل دور التربية الفنية لتعزيز القيم والاخلاق الفاضلة بين الطلاب.

– الاهتمام بشريحة الطلاب المراهقين العدوانيين ورعاية الموهوبين منهم.

– إجراء المزيد من البحوث والدراسات في محيط موضوعات التربية الفنية المختلفة.

قائمة المراجع:

1/ إبراهيم قشقوش (1980م)، سيكولوجية المراهقة. ط 1 القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية

2/ أبو علام، رجاء محمود (2007)، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. القاهرة: دار النشر للجامعات.

3/ احمد عطية المصرية (1999م)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس. القاهرة: الدار المصرية.

4/ آمال حليم الصراف (2007م)، موجز في تاريخ الفن. ط1. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

5/ أنور رياض عبد الرحيم (1986م) اختبار الألوان وقياس الشخصية. مصر: دار حراء بالمنيا.

6/ البسيوني، محمود البسيوني (1983م) السمات الفنية في رسوم الاطفال القطريين. الدوحة:.....

7/ حامد عبد القادر ومحمد عطية الإبراشي (1966م) علم النفس التربوي. ج 2. القاهرة: الدار القومية للطباعة والنشر

8/ رضوان، سامر (2002م) الصحة النفسية. الاردن: دار المسيرة.

9/ عبد الفتاح القرشي (1987م) اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن. الكويت: دار القلم.

10/ عربيات، بشير (2007) إدارة الصفوف وتنظيم بيئة التعلم. ط 1. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع

11/ عوض اليامي، (2001م) مفهوم العلاج بالفن التشكيلي. الرياض: مركز البحوث بكلية التربية– جامعة الملك سعود.

12/ قشلان، ممدوح (1963م)، الطرق الخاصة في التربية الفنية للصفوف الثاني والثالث والرابع من دور المعلمين والمعلمات

بدون: مطابع فن العرب.

13/ محسن محمد عطية (2005م)، اكتشاف الجمال في الفن والطبيعة. القاهرة: عالم الكتب.

14/ محمد عبد المجيد فضل (2005م)، التربية الفنية مداخلها، تاريخها، وفلسفتها. الرياض: جامعة الملك سعود، عمادة شؤون المكتبات.

الرسائل الجامعية:

15/ أبو حطب، ياسين (2002م فاعلية برنامج مقترح لتخفيف السلوك العدواني لدى طلاب الصف التاسع الأساسي بمحافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

16/ العبيدي، مظهر عبد الكريم (1999م)، أثر التعلم بعض المهارات الاجتماعية في خفض السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة المتوسطة، كلية ابن الهيثم، جامعة بغداد.

17/ حجازي فتياتي (2000م)، مدى فاعلية برنامج إرشادي في تخفيف السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

18/ فالنتينا وديع سلامة الصايغ (2001م) فاعلية الأنشطة الفنية في تخفيف حدة السلوك العدواني لدى الأطفال الصم في مرحلة الطفولة المتأخرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

المجلات والدوريات:

19/ أنور رياض عبد الرحيم وإبراهيم علي إبراهيم (1996م) عوامل الشخصية المميزة للأفراد حسب تفضيلهم للألوان. مجلة العلوم التربوية، كلية التربية والتربية الرياضية، جامعة المنيا.

20/ حجة، نسرين جميل عبد اللطيف (2010م)، السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الأساسية في مدارس عتيل من وجهة نظر المعلم، بحث تكميلي لمساق حل المشاكل التربوية، كلية التربية والتكنولوجيا، جامعة فلسطين التقنية.

21/ عادل كمال خضر (2001م) مفهوم الرمزية في التحليل النفسي مفهوم الرمزية وعلاقته ببعض المفاهيم الأخرى. مجلة علم النفس، العدد 59، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

المراجع الاجنبية:

22/ Banks, Susan , and others (1993): " The effect of directed art activities on the behaviour of young children with disabilities , art therapy : Journal of the American Art therapy Association .

23/ Marzolf, S.S & Kirchner, H.J: Color In House – Tree – Person Drawings By College men And Women. Journal of Clinical Psychology. 1967, Vol. (23), No. (5), P.P. (504 – 508).
24/ Schaie, K.W: On The Relation Of Color And Personality. Journal of Projective Techniques & Personality Assessment. 1966, Vol. (30), No. (6), P.P. (512-521).
25/ Yudin, L. W. & Reznkoff, M: Color and its relation to personality: The T.A.T. Journal of Projective Techniques & Personality Assessment. 1966, Vol. (30), No. (3), P.P. (479 – 487).

Artistic Features of the Paintings and Drawings of Aggressive Teenage Female Students in Khanoor Joint - School, United Arab Emirates (Abu Dhabi)

Hisham Ibrahim Izedin Mohamed[(1)*], Salwa Abdalla Elhaj Mohamed [(2)], Assma Hassan Mahmoud Hassan[(3)]

1. Department of Arabic Calligraphy & Ornamentations, College of Fine & Applied Art, Sudan University of Science & Technology.
2. Department of Psychology, College of Education., Sudan University of Science & Technology.
3. Khanoor Joint -School, United Arab Emirates (Abu Dhabi)

*Corresponding author: E. Mail: hishadin@gmail.com , Tel: 0123900889

ABSTRACT

This study aimed to determine the paintings and drawings artistic features of aggressive teenage female students at Khanoor Elementary Joint -School, United Arab Emirates (Abu Dhabi). The study followed the descriptive approach as a major approach , and the semi experimental as an assistant approach, and it was conducted on two levels. The first level aimed to identify the female teenage students with high aggressive behavior through a questionnaire. The second level of the study aimed to analyze paintings and drawings of aggressive teenage female students, who were assigned to draw or paint some objects. The targeted general community of the study represents female teenage students at the Elementary Khanoor Joint-school, United Arab Emirates (Abu Dhabi) and a sample survey of students in grades eight and nine of the elementary school who were between the ages of 15:12 years, The sample size was 40 students (20 female students from the eighth grade) and (20 female students from the ninth grade). The sample was selected intentionally. The most important results of the first level of the study is that there were six female teenage students of Elementary Khanoor Joint-school, United Arab Emirates (Abu Dhabi) who were characterized by high aggressive behavior. The most important results of the second level of the study is that it is possible to determine the artistic features of the paintings and drawings of the students under the study, and one of these features is drawing the soft lines without any cuts, using the basic color partially in its real color and sometimes completely in realistic color. Treatment of balance in a painting or drawing depended on their observation. Students used sometimes writings in their drawings. The study recommended that attention should be given to adolescents students slice who are aggressive and taking care of them, and activating the role of art education in the promotion of values and ethics among students.

Keywords: Art, Education, aggressive behaviour

أثناء تنفيذ برنامج الرسومات